

العمل معاً لتوفير النفاذ إلى الإنترنت لعدد 1,5 مليار شخص آخرين بحلول عام 2020

دافوس، 21 يناير 2016:

"بصفتنا قادة الحكومات ودوائر الصناعة ومنظمات التنمية والاستثمار من جميع أنحاء العالم، نرى أن التوصيلية العالمية بالإنترنت ولا سيما التوصيلية العالمية عريضة النطاق، عامل تمكيني مهم لتحقيق التنمية المستدامة للجميع.

ويمثل النفاذ إلى الإنترنت الأساس لمجتمعات المعرفة التي تغذي الاقتصادات والثقافات وأنظمة التعليم الرقمية اليوم. ومن شأن النفاذ إلى الإنترنت أن يعجل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG) السبعة عشر للأمم المتحدة.

واليوم، عدد ضئيل من مواطني العالم موصولون بالإنترنت بل ويتمتع عدد أقل بنفاذ مفيد. وهناك حالياً حوالي 3,2 مليارات من الناس على الخط¹. وهو ما يعادل أقل من نصف سكان العالم. وفي أقل البلدان نمواً، فإن أقل من شخص واحد من كل عشرة أشخاص يستعمل الإنترنت.

والأمر الذي يتسم بنفس القدر من الأهمية هو أن النفاذ المفيد إلى الإنترنت يتطلب محتوى مناسباً وميسور التكلفة ومتاحاً باللغة الصحيحة ويوفر القدرة على تحويل المعلومات إلى معارف عملية. وحوالي 5% فقط من اللغات الموجودة قابلة للنفاذ على الخط؛ وإضافة إلى ذلك، فإن ما يُقدّر بعدد 781 مليوناً من الأميين البالغين² و100 مليون طفل تقريباً لم يستكملوا التعليم الابتدائي³ غير قادرين على أن يتصفحوا بفعالية المواقع الإلكترونية المعقدة اليوم.

ويتمثل هدفنا في التأكد من توصيل 1,5 مليار شخص آخرين وتمتعهم بنفاذ مفيد إلى الإنترنت بحلول عام 2020. والنفاذ المفيد إلى الإنترنت يتجاوز مجرد التوصيل بالإنترنت وبالبنية التحتية المتنقلة؛ إذ لا يمكن للناس الاستفادة على أكمل وجه من النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدون المهارات والقدرات المناسبة.

ويتمشى طموحنا مع الهدف المتمثل في توصيل 60% من الأفراد بالإنترنت بحلول 2020 – وهو هدف مركزي في إطار برنامج التوصيل في 2020 الذي حددته الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة عضواً في وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أي الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، وهو أيضاً هدف حددته مبادرة التوصيل العالمية التابعة لحكومة الولايات المتحدة.

وهناك العديد من العناصر التي ينبغي مراعاتها عند التصدي للتحدي العالمي المتمثل في توصيل العالم: الحاجة إلى توفير نفاذ ميسور التكلفة إلى النطاق العريض؛ والتغلب على التحديات المتعلقة بمد البنية التحتية المطلوبة للشبكات والنماذج المالية ذات الصلة؛ وتهيئة بيئة تمكينية سياساتية وتنظيمية؛ وحفز تطوير المحتوى والخدمات المحلية المناسبة؛ وتطوير قدرات الناس بما في ذلك إلمامهم بوسائل الإعلام والمعلومات؛ وفهم أثر النفاذ إلى الإنترنت من حيث التطورات الاجتماعية والثقافية والنمو الاقتصادي والاستدامة البيئية.

1 http://www.itu.int/net/pressoffice/press_releases/2015/57.aspx

2 <http://www.uis.unesco.org/literacy/Pages/literacy-data-release-2014.aspx>

3 <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002322/232205e.pdf>

ويجب إيلاء اهتمام خاص لتعزيز النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتها لدى أكثر الفئات تهميشاً، بما في ذلك الفتيات والنساء والأشخاص ذوو الإعاقة. ويجب أن يتمثل المبدأ الأساسي لعملنا في نهج شامل للجميع. ولا يمكن لكيان واحد تحقيق هذا الهدف الهام ومعالجة هذه التحديات جميعها. إن الاستثمارات والشراكات ضرورية في قطاعات متعددة، ولذلك يجب أن نوحّد جهودنا لمواءمة المبادرات الحالية.

وهذا هو السبب في عقد جلسة خاصة للجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة في دافوس في 2016. ويتمثل التزامنا في ضمان أن تكون الأهداف المشتركة للنفاذ إلى الإنترنت على الصعيد العالمي منسقة على نحو تام وتعزز بعضها بعضاً وذلك بهدف تعظيم الإمكانيات التي يمكن أن تجلبها التوصيلية لتحقيق التنمية المستدامة العالمية.

وابتداءً من هنا في دافوس اليوم سنضمن أن يستفيد هذا التعاون من مجموعة مبادرات مبتكرة ومهمة تشمل: لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة؛ ومبادرة مستقبل الإنترنت للمنتدى الاقتصادي العالمي؛ وبرنامج المجتمع الموصول لرابطة مشغلي النظام العالمي للاتصالات المتنقلة؛ ونواتج القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)؛ ومبادرة التوصيل العالمي لوزارة الخارجية الأمريكية؛ وتوصيل العالم لمنظمة ONE.org؛ وتحالف الإنترنت ميسورة التكلفة؛ ومبادرات الاتحاد الدولي للاتصالات لدعم تنفيذ برنامج التوصيل في عام 2020؛ وبرامج اليونسكو بشأن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل جودة التعليم والثقافة والعلوم، على سبيل المثال لا الحصر.

وسنضمن استمرار تعزيز هذه المبادرات وغيرها من المبادرات الهامة التي تقودها الصناعة وأن يصبح الاتجاه نحو توصيل 1,5 مليار شخص آخرين عملية مشتركة ومتكررة في المحافل الدولية الرئيسية.

وفي عام 2016، نرمي إلى الاستفادة من الأحداث الحالية والمخططة لتوطيد تعاوننا ومقاصدنا المشتركة. وتشمل بعض هذه المنتديات العالمية ما يلي: برنامج أحداث "الإنترنت للجميع" لعام 2016 للمنتدى الاقتصادي العالمي؛ والمؤتمر العالمي للاتصالات المتنقلة لرابطة مشغلي النظام العالمي للاتصالات المتنقلة في فبراير؛ واجتماع الربيع للجنة النطاق العريض في مارس؛ ومؤتمر "التوصيل العالمي" لوزارة الخارجية الأمريكية في أبريل؛ والاجتماع السنوي للبنك الدولي في أبريل؛ ومنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات في مايو؛ والاجتماع بشأن استعراض أنشطة السنوات الخمس من أجل أقل البلدان نمواً الذي ينظمه في مايو مكتب الممثل السامي للأمم المتحدة لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية (UN-OHRLS)، ومبادرة تحويل إفريقيا في كينغالي في أكتوبر؛ وتليكوم العالمي للاتحاد في نوفمبر وغير ذلك.

ويجب الاستفادة من الإمكانيات التي يمكن أن تجلبها قدرة النطاق العريض وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها محركين رئيسيين لتحقيق التنمية المستدامة للجميع. ومن خلال مواءمة مبادراتنا وتوحيد جهودنا، سوف يظل تركيزنا ثابتاً ومنصباً على هذه الأهداف المشتركة المتعلقة بالتوصيل والتنمية وسنضمن التعاون، لا المنافسة، في الجهود التي نبذلها. ومن خلال العمل معاً يمكننا السعي على نحو أكثر فعالية إلى تحقيق الشمول الرقمي والاجتماعي التام."

بيان أقره المشاركون في الجلسة الخاصة للجنة النطاق العريض

المعنية بالتنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، دافوس، 21 يناير 2016